

صفات النبي صلى الله عليه وسلم في عيونهم

#الإسلام_في_عيون_المنصفين 3 #منقذ_السقار

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على خاتم رسل الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. الاسلام في عيون المنصفين. المنصفون الذين لم - 00:00:01
التعصب الاعمى الذين رأوا الحقيقة فقالوا ما اعتلج في صدورهم وما تردد في ضمائرهم لم تؤثر عليهم عقلية العصور الوسطى ولن تؤثر عليهم احداث الحروب الصليبية. عاشوا للحقيقة فجهروا بها. ماذا يقول هؤلاء عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم الذي وصفه بعضهم؟ فقال بانه - 00:00:21

واحد من اعظم الخلق الذين وجدوا على هذه الارض. نبدأ بالمؤرخ ادوار جيبون صاحب كتاب تاريخ انحدار وسقوط الامبراطورية الرومانية. ماذا يقول عن محمد صلى الله عليه وسلم؟ يقول قام باعظم ثورة في - 00:00:51
الثورة على الجهل الثورة على الخرافة الثورة على الوثنية الثورة على الطبقة التي كانت تملأ المجتمعات البشرية فقام باعظم ثورة كان تقيا ورعا ميالا الى التأمل والتفكر بطبيعته. عاش بريئا طاهرا غير متهم لا في دينه ولا في شرفه ولا في امانته ولا - 00:01:11
ففي صدقه ولا في خلقه عاش اربعين سنة. اربعون سنة لم يكذب فيها على الناس. اربعون سنة لن يرتكب فيها موبقا حتى اذا بلغ الاربعين بلغ اشده اتاه الله النبوة. فدعا الى وحدانية - 00:01:41

نية الله فكانت هذه الدعوة كما يقول جبون كانت فكرة ملائمة للطبيعة والعقل ذلك انتشر الاسلام بفضل ذكاء النبي صلى الله عليه وسلم وزكاء نفسه وبسبب طبيعة الدين الذي بعث فيه محمد صلى الله عليه وسلم. هناك شاهد اخر يتحدث عن صفات النبي -

00:02:01

صلى الله عليه وسلم وهو المؤرخ والدبلوماسي واشنطن اير فنچ. وهذا الرجل كان كاتباً قصصياً توفي الف وتمنية وتسعة وخمسين ميلادي. يقول وهو يتأمل بعض الاحداث في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. نستطيع ان نؤكد انه كان - 00:02:31
نظر كل الناس كل الناس في تلك الفترة رجلا كريما بكل معنى الكلمة. هذا هو رأي عام الناس لم يكن بحاجة الى المال او الجاه او السلطة او القوة عندما ادعى النبوة لم يكن في حاجة الى شيء من ذلك - 00:02:51

بل على العكس عندما ادعى النبوة تعرض لامور كان هو في غنى عنها. كان في غنى عن الضرب وعن غيره من ما ناله عليه الصلاة والسلام لما فعل هذا؟ لما قبل على نفسه ان يتعرض لهذا؟ انها النبوة التي - 00:03:11

كان ينبغي ان يدفع ثمنها. ويمضي واشنطن ايربنج فيقول الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحب العدل. كان محبوبا من الناس. كان حاد الذكاء والطبع كان لطيفا محبوبا في معاملاته اليومية. تلك الفضائل من اين اكتسبها؟ تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله -

00:03:31

عنها كان خلقه القرآن كان خلقه القرآن. المستشرقة والراهبة كارين ارنسترونج كانت راهبة ثم تركت الدير ووقفت بين الاسلام والمسيحية تركت المسيحية ولم تدخل للاسلام. ماذا تقول في صفة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:58

كان رجلا يتميز باقصى درجات الشفقة ورقة المشاعر. وبين الجماعة الذين يتحدثون عن النبي عليه والسلام فيتهمونه بالارهاب وبالقسوة الى غير ذلك من الصفات. اين هم؟ من وصف هذه المستشرقة الخارجة من الدير - 00:04:18

كان رجلا يتميز باقصى درجات الشفقة ورقة المشاعر. كان محبا للحيوان. لذلك بعض بعض العلماء الاجتماع يقول اذا اردت ان تقيس امة في نضجها فانظر كيف تعاملها مع الحيوان. امة تعذب الحيوان - [00:04:38](#)

وتتصارع معه هذه امة همجية. امة تتسلى باصطياد الحيوان هذه امة همجية. اما الامة التي دخلت امرأة النار في هرة فهذه امة تعيش الانسانية. لانها انسان لانها تبني الانسان الانسان الذي لا - [00:04:58](#)

يظلم الحيوان. تتحدث كأن ارمس ترونج بانه ليس في الاسلام مسابقات اقتتال الحيوان كما هو في الغرب. الاسلام الذي قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم بان رجلا دخل الجنة بسبب كلب سقاه. وان امرأة - [00:05:18](#)

قالت النار لانها جوعت هرتها. هذا الاسلام هو دين العظمة دين السمو ومن خلاله استطاعت ان على صفات النبي صلى الله عليه وسلم. توماس كارلير في كتابه الابطال. هذا الرجل الاسكتلندي الكاتب الساخر الذي توفي - [00:05:38](#)

في عام الف وتمانية وواحد وثمانين. ماذا يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول كان رجلا الراسخ المبدأ صارم العزم بعيد الهم كريما برا رؤوفا تقيا فاضلا حرا ماذا بقي من صفات الكمال والجمال؟ ماذا ابقيت يا كارلن لغيره؟ كل هذه الصفات اجتمعت في محمد عليه الصلاة والسلام - [00:05:58](#)

نعم وغيرها. يقول كان رجلا شديد الجد رجل جاد مخلصا وهو مع ذلك سهل الجانب العريكة جم البشر والطلائع جم البشر والطلاق. حميد العشرة حلو الاناث. ماذا بقي هذه صفات الجمال كانت تضية وجهه ابتسامة مشرقة من فؤاد صادق. ثم يمضي فيقول - [00:06:28](#)

كان عادلا صادقا النية كان ذكي القلب شهم الفؤاد. هذه الصفات هي صفات محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الصفات هذا المنصف وهو يرى ويتأمل في حياة النبي عليه الصلاة - [00:06:58](#)

والسلام. لبيب الرياشي يستعرض موقفا من مواقف النبي عليه الصلاة والسلام. عندما استدان منه يهودي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام قبل عفوا عندما استدان النبي صلى الله عليه وسلم من يهودي فجاء اليهودي قبل وقت السداد بغلظة - [00:07:18](#)

يطالب النبي صلى الله عليه وسلم بسداد الدين. يقول له يا ال محمد انكم قوم مطل فاد لي يا محمد ديني عمر رضي الله عنه عندما رأى هذا المنظر قام يريد ان يضرب اليهودي. كيف ينال من النبي عليه الصلاة والسلام؟ فماذا فعل عليه الصلاة والسلام - [00:07:38](#)

وهو يرى تناول هذا اليهودي. قال له ما هي عمر كنت احوج الى ان تأمرني بالوفاء ان تأمره بحسن التقاضي. ماذا يعلق ربيب اللبيب الرياشي على هذا على هذه القصة؟ يقول يا - [00:07:58](#)

روعة ابن هاشم يعنف الصديق الحكيم العادل يعنف الصديق الحكيم العادل وينصحه ويجعله في نصيحته فوقه يجعله حكما يجعله امرا عليه. كيف فعل النبي عليه الصلاة والسلام هذا؟ يقول لبيب الرياش - [00:08:18](#)

ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان اعظم البشر وكان اعظمهم رسالة كان كما يسميه الكولونيل رونالد بودلي له كتاب عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم تخلص فيها من الدعاية - [00:08:38](#)

الكاذبة التي كانت تمارس طوال العصور الوسطى. فماذا يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ كانت رغبات محمد بسيطة ما عنده اشياء بسيطة فكان الزهد فيها امرا ميسورا. انسان لا يملك شيء من الدنيا فمن الممكن ان يزهد - [00:08:58](#)

كان فارسا لا يشق له غبار. وكان يستطيع ان يصنع نعله. ما عنده مشكلة. النبي عليه الصلاة والسلام اذا ترقع ثوبه ان يرقعه. اذا نعله انقطعت ان يصلحها. كان فيه دعاية حسنة. وكان - [00:09:18](#)

في نفسه انه قائد لكنه ما كان محبا للمظاهر. لم يحاول ابدا محمد عليه الصلاة والسلام ان يؤسس لنفسه بلاطا وهيلمانا كما يصنع الملوك وكما يصنع الساسة. لقد رضي محمد صلى الله عليه - [00:09:38](#)

وسلم ان يكون عبدا نبيا رسولا. وقد خيره الله ان يعيش رسولا ملكا. او ان يعيش عبدا فاختر عليه الصلاة والسلام ان يعيش في هذه الدنيا نبيا عبدا زاهدا املا فيما عند الله تبارك وتعالى - [00:09:58](#)

لننتقل الى شهادة اخرى شهادة المستشرق جاسيديو يقول وهو يتحدث عن النبي عليه الصلاة والسلام. كان ارجح الناس عقلا

وافضلهم رأيا دائم البشر مطيل الصمت لين الجانب سهل الخلق يكثر الذكر ويقل اللغو يستوي عنده في الحق القريب والبعيد القوي -

[00:10:18](#)

والضعيف يحب المساكين. لا يحقر احدا لفقره. لا يهاب ملكا لملكه. يؤلف اصحابه ولا ينفريهم. كان صابرا فيمن جالسه او قاومه او صافحه. ما هذه الصفات ما هذه العظمة؟ كيف جمع النبي عليه الصلاة والسلام هذه الصفات اخبرنا يا جان سيديو ان لم تكن النبوة

[00:10:48](#) فماذا تكون -

يتسائل البعض اذا كان وغيره يرون في النبي عليه الصلاة والسلام هذه العظمة. فلماذا لم يدخل هؤلاء اولئك الاسلام لماذا قبلوا ان يكونوا على الاعراف بين الاسلام والكفر؟ اقول الاسلام له تكاليف - [00:11:18](#)

الاسلام يعني لا خمر لا نساء. الاسلام يعني صلاة. يعني صيام يعني استيقاظ لصلاة الفجر. يعني ان حياة الكسل والدعة ما عاد لها مكان. هؤلاء لا يطبقون هذه التكاليف. حفت الجنة بالمكاره وحفت - [00:11:38](#)

النار بالشهوات. نطقوا بالحق. قالوا ما يريح ضميرهم لكنهم لم يستطيعوا ان يكملوا فان يلتزموا بالاسلام وان يدينوا به. وهكذا يتبين لنا من صفات النبي عليه الصلاة والسلام كما عرضه - [00:11:58](#)

هؤلاء المنصفون ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اعظم الناس خلقا. وانك الا خلق عظيم. ذلكم هو وصف الله عز وجل له. وهو اصدق من كل من سبق وكل من يأتي. فربه تبارك - [00:12:18](#)

وتعالى هو الذي امرنا بان نتأسى به صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة من كان يرجو الله واليوم الآخر جعلنا الله جميعا من المتأسين بمحمد صلى الله عليه وسلم الذين يحشرون - [00:12:38](#)

تحت لوائه انه ولي ذلك والقادر عليه. شكر الله لكم حسن الاستماع لنا عودة اخرى. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:12:58](#)